

صلى الله  
عليه  
وسلم

«هذه سبيلي» معالي أ.د سعد بن ناصر الشثري ح 3 « النبي

## يزرع الحذر من الآخرة في القلوب »

سعد الشثري

يا عيني يا الله رب الانام فكان المثال وكان الايمان اه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد  
فنتحدث في هذا اللقاء عن مقصد عظيم من مقاصد الشريعة - [00:00:00](#)  
تمثل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيرته هذا المقصد هو زراعة الحذر من الآخرة في القلوب فان الالتفات الى الآخرة  
والاستعداد لها هو شأن اهل الايمان بخلاف من يضادهم ممن لا ينوي بقلبه الا امور الدنيا - [00:00:27](#)  
اه وقد جاءت النصوص بوجوب الاستعداد للآخرة. ووجوب ان ينوي الانسان بعمله الصالح ان ينتفع به يوم لقائه لرب العزة والجلال.  
ومن هنا قال ربنا جل وعلا من كان يريد العاجلة عجلنا - [00:00:53](#)  
له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان تعيمهم  
مشكورا. وقال جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم - [00:01:14](#)  
فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وقد جاءت نصوص كثيرة تدم  
اولئك الذين لم يريدوا باعمارهم الا الدنيا. قال تعالى - [00:01:37](#)  
بل تؤولون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مستحظرا لهذا  
المعنى في حياته. فكان يؤدي عملا يحن في عبادته لربه. وفي معاملته لعباد الله من اجل ان ينتفع بذلك يوم - [00:01:57](#)  
ياما وقد قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. فينظر اشأم  
منه فلا يرى الا ما قدم. فينظر تلقاء وجهي - [00:02:27](#)  
فلا يرى الا النار. فاتقوا النار ولو بشق تمرة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يلفت الاذهان الى الاستعداد للآخرة. ويبين للناس انهم  
اما قريب سينتقلون لتلك الدار. ويعودوا بجنة عرضها السماوات والارض لمن ادى - [00:02:47](#)  
صالحا ينتفع به المرء يوم آآ القيامة. ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يرغب اصحابه في الجنة ويعرفهم ببعض ما في الجنة من  
النعيم من اجل ان تشتاق نفوس اهل الايمان - [00:03:14](#)  
تلك الدار العظيمة كيف لا وهي دار دائمة باقية كيف لا وهي دار لا يكدر نعيمها ولا يزول كيف لا واهلها باعلى درجات النعيم ينعمون  
بصنوف من النعم لا اي مكدر - [00:03:34](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحضر الآخرة في اعماله التي يؤديها لرب العزة والجلال ولم يكن مقتصرًا في نظره على الدنيا  
بل يقدم الآخرة على الدنيا. ولذلك لما عرض على - [00:03:58](#)  
صلى الله عليه وسلم بعض امور الدنيا من المال الوفير ومن الزواج باحسن النساء ومن الذي عرضه عليه بعض اهل مكة كان جواب  
النبي صلى الله عليه وسلم واضحا بانه - [00:04:18](#)  
دي مؤامرة دعوته على هذه الامور التي يعرضونها عليه من امور الدنيا وما ذاك الا لانه كان يريد الاستعداد للدار الآخرة. اسأل الله جل  
وعلا ان يجعلني واياكم ممن استعد لها - [00:04:38](#)  
اللهم يا حي يا قيوم ارفع درجاتنا في الآخرة في جنات الخلد. اللهم اعذنا من نار جهنم هذا والله وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - 00:04:58  
الى الله رب الانام فكان المثل وكان الايمان - 00:05:18